

مادّة: الأدب

475181

على
20

النقطة النهائية

18,00

التقدير المفسر للنقطة

بالحروف

ثمانية عشر

المصحح وتوقيعه:

ظهرت حركة البحث والإحياء بالكشوفات كتيجت لمجموعة من العوامل السياسية والتاريخية والثقافية والأدبية. فالعوامل السياسية تمثلت في الإصلاحات التي قام بها حاكم مصر محمد علي، والتي سعت إلى خلالها إلى الاستقلال عن سيطرة الدولة العثمانية، حيث أدخل مجموعة من الإصلاحات مستوحاة من جميع أنحاء العالم، كما لا تغفل الدور الذي لعبته الحملة الفرنسية على مصر في دفع المحصرين إلى التفتيح في سبيل النهوض ببلد هم غير أن العامل الأكثر حساسية ظهر حركة إحياء الفصحى هو العامل الأدبي. حيث شكّل الواقع الذي وصل إليه الشعب العربي في تلك الفترة، من آهتار بالخرقة والصنعة البيعية والتسول بالشحن، دفعا حركت ماضي الباروديين وشوقي وحافظ إبراهيم للبحث عن بدائل شعرية، والتي تمثلت في احتفاء النماذج الخالدة من الشعر الأهلّي والعباسي والأموي. لا نتاج شعر بحاري مقاييس القدماء في الأسلوب والتعبير. ثم صار على نهج هؤلاء الرواد شعراء من المشرك والمغربياء كالثاعر المغربي محمد بن إبراهيم، والذي اعتبر من أبرز شعراء التقليد المغربي في العصر الحديث إلى جانب آخر يتيق من أمثال محمد الحلوي، عبد الكريم بن ثابت وعلال الفاسي. والقصيدة الطروحة التحليل، قصيدة شعبية جارية فيها طابعها مقاييس القدماء على مستوى الشكل والمضمون. واستطاعت من البيتين الأول والتاسع من القصيدة، نفترق أن يتحدث الشاعر عن فخره وإشادته بجر يده مغربية، ويبتدئ من هم الشباب تحقيق الآمال.

فأنت أي حد مثلت القصيدة غير التحليل مواصفات الشعر التقليدي؟ وما الذي استوعبت فيه الخصائص الجائبة واللفت لهذه المدرسة؟ قبل الشروع في تفكيرك أجزاء القصيدة وبيان وظائفها، يمكن الاستخلافاً أولاً من التقديم الذي مهدت به القصيدة، حيث تحيل على خطاب من شاعر مغربي للشباب قاطبة بمناسبة صدور جريدة "الوحدة المغربية". حيث استهل الشاعر قصيدته بدعوة الشباب إلى التمسك بالجر يده وما تنعم به من إصلاح وإقدام وسيم نحو الأمام، ومشيدياً بالدور الذي

| | |
|-----------------|-----------|
| النقطة النهائية | على 20 |
| | بالحروف |

مادة:

خاص بكتابة الإمتحان

التقدير المفسر للنقطة

بم المصحح وتوقيعه:

تلعبه الجريدة من خلال إيصال صوت الشعب إلى باقي شعوب العالم ودعوتهم إليهم كذلك إلى التمسك بالوحدة المغربية المنشودة، والتي يرسخها الله والإسلام، وحضهم على السلام والتسامح والائتلاف من أجل تحقيق الآمال المنشودة والأحلام المتوخاة. إن هذه المحاولات المتكاثفة للقصيدة، والتي أجعلت فيها سبق، يمكن تفصيلها وإبراز مظاهرها من خلال الأوجزات التالية الآتية:

الوحدة الأولى: دعوة الشاعر للشباب إلى الافتخار بها تتسم بدورية "فما بإخلاص وإقدام وسير نحو الأمام لتحقيق المرحوم والمتمنى، فهي وسيلة وأداة لتحقيق المأمون وكفالتها، وإيقاظ الوعي بالواجبات وأهميتها، كما تعبّر صوتاً من أصوات الشعب لإيصال مرادهم وتبليغ ما يبتغون، فهي الشرح المبين الناقل للحق، الصواب، الذي يجب قوله وإن لم يبلغه".

الوحدة الثانية: إنشاد الشاعر للوحدة المغربية التي لو التزم بها أفراد الشعب ووعوها وعمرقوها لكانوا أسياداً لهم الدنيا وخائمين لها فهي سر العلاح والعون المقصود، لذا وجب الاتحاد والتلاحم والتكاتف لتحقيقها وإرضاء الله بها.

الوحدة الثالثة: أمل الشاعر المعلق على كاهل الشباب لتحقيق الرجاء وبلوغ الأحلام التي تتأخر من خلال الاستجابة لنداءات الوطن والعمل على نشر الجريدة، وتبليغها لكل ما قد وناكس للبعيل، بلوغ الجب الغابر والكائنات والرفعة العاليتين التي استعصت على الأرقار عدها وإحباطها، وكل ذلك يتأتى من خلال تثبيت الله عز وجل للشباب على الحق والصواب لإدراك الجب والعلو.

إن ما يلاحظ على التقسيم الدلالي للقصيدة، هو أنها خضعت لنظام المقاطع التي تسمى الشعر الروماني عارة، ولكن الشاعر المغربي استعار هذه الخصيصة وظفها في قصيدته لإضفاء طابع من التجديد وإعطاء تصور جديدة وإغناء للشعر الحديث بتجربة شعرية فريدة. فهل جسد حجم الشعر هذا الإغناء والتجديد عند محمد بن إبراهيم؟

يمكن التمييز في معجم النص بين حقلين من الألفاظ الدالة على الإشادة بحريّة الرّاحة الخريبيّة ، وقد استشهدوا في معجم الشباب ، وذلك من خلال ما يلي :

| | |
|--|--|
| قل الألفاظ الدالة على الإشادة بالحريّة | قل الألفاظ الدالة على استنهاض الهمم |
| الإخلاص - الإقدام - المسير أجمع - أغرودة الفهم هي للشعب صوتته - جناح العنق للشعب ثرجبان - | فالو حاتم الوشاها يا شبا يا أضلى كحطى رجاى لا تكونوا ياها انشروها أمكنوا الواها يا شبا يا إلى العلا |

3

لقد أفنّى العجم بعنصرية الاثنين (الحقلين الدالين) بعبارة النص ، بحيث أن دلالة كل من الإشادة و الافتتار بالحريّة ، واستنهاض الهمم سواء في البلاد تعبير مدان الجمهور العام لنصر بحيث أن الشاعر قام بالمرتبذان الخاضعين الذين انشاء القصيدة على مستوى المصنوع ، أما فيما يخص طبيعة الصور الشعريّة في القصيدة الإحيائية ووظيفتها فنّ المعلوم أنها صورة جزئية تقوم على العديد من العناصر البلاغية من قبيل **التشبيه** : هي أغرودة الفهم - هي للشعب صوتته - جناح العنق هي للشعب ثرجبان -

الاستعارة : روض الواجب الحق ينشده الأنظام - إله الوطن العزيز دعائم - كما نفا ناطقات .

2

إن الدور التي أدته الصورة الشعريّة في القصيدة هو إيصال المعاني التي يود الشاعر إيخبار بها وتحويل الحريّة في أبلغ صورة من خلال الفخر والإشادة بتمييزاتها وسماتها من أجل تحقيق المنشود . ولعل عنصر التشبيه والاستعارة أسعد الشاعر في تحقيق مرادها والاستعانة بها في العناصر البلاغية الأخرى الكناية - المجاز . ولعل ذلك يرجع إلى البعد العام الذي تحمله لغة الفهم ، فهي موحدة للجميع آباراً ومخاراً ، شيباً وشباباً ، مما يقتضي إيصال المعاني والبوح بالمراد بأسهل الطرق وأبسطها في مستوى آخر من مستويات تحليل النص ، ليس من المستوى الإيقاعي ، ولعل الشاعر قد أقامه على بحر الكديد وتفعيلاته هي :

111

فاعلاتن مستعلن فاعلاتن ، فاعلاتن متععلن فاعلاتن ويظهر ذلك جلياً من خلال التقطيع العروفي للبيتين الأولين من القصيدة :

حي فيها خلاص، الاقداما : حي فيها الى الميسر اما
فلا تتأمتفعلنا فاعلتنا / فاعلتنا متفعلنا فاعلتنا

0.1

هي أعزودة الضمير بروفهال : واجب التثنية انما
فلا تتأمتفعلنا فاعلتنا / فاعلتنا متفعلنا فاعلتنا

فالشاعر أقام قصيدته على كل الحديد الممنوع والتفعلات وروى
الميم المشجحة بهو الألف وهو حرف الوصل كما جاء المطلاع مصرعاً
الإقداما - أما ما سماه على الشعر التقليدي القصيدة
أما فيها خصه الإيقاع الداخلي فقد ظهر على ظاهرة التكرار
تكرار الحروف والأهيم، اللام، الهاء، الممنوع
تكرار الكلمات: (شربان شربان) البيت 4
(فرد - فرد) البيت 8

1

تكرار الجمل والأساليب: (حي فيها - حي فيها) البيت 1
(هي للشعب صوت) هي للشعب شربان البيت 4
(وحدة مخربية) البيتين الخامس والسادس
(الوشام الوشام الوشام الوشام) الأبيات 6، 7، 8
(يا شبابا يا شبابا) البيتين 9، 13

ويتفق العنصر الأخير من عناصر قائل هذا السطر وهو الأسلوب، والتي زاوج فيه الشاعر
بين الأسلوب الخبري والانتثائي مع غلبة والحق الأول على الثاني، ومرد ذلك
إلى أن الشاعر بدأ محرفاً فخر وشارة لا بد عليه أن يتوقف الأسلوب الخبري
لنقل ما يود نقله وإبلاغه

1

والأسلوب الانتثائي في القيد جاء ضارحاً بين الأمر والنداء والشهيد
فالأمر حيي - انشروها - فاسمعوا - فالوشام الوشام
النداء يا شبابا يا شبابا

1

والأسلوب الخبري من قبيل هي أعزودة الضمير - هي للشعب صوت
تعتبر الخبرية الشعرية عند محمد بن إبراهيم تجربة فريدة لا ساهم
من خلاها في أثناء الشعر الخري حديثاً، غير تبنيها لبعض الإيحاء
الإحيائي على مستوى النظم، وذلك من خلال اعتماد التصريح في المطلاع ووحدة
الوزن والروي والقافية وتنوع الأعراف، مما يؤكد على أن القصيدة
تمثلت جل مواصفاتها الدراسية الإحيائية

1